قرار لجنة كبار العلماء وبرنامج الإصلاح

يعرف القراء أن جماعة كبار العلماء قد قررت فى جلستها الأخيرة تأليف لجنة برياسة حضرة صاحب الفضيلة المفتى الأكبر الشيخ عبد المجيد سليم لبحث المقترحات الهامة التى رفعت إليها من بعض حضرات أعضائها

وقد عقدت اللجنة عدة جلسات لهذا الغرض ، وتلقت فى إحدى هذه الجلسات كتاباً مرسلاً إلى فضيلة الأستاذ الأكبر من الأستاذ الشيخ حسن البنا يقترح أن تقوم جماعة كبار العلماء بإنشاء معجم جامع للحديث يضم شتات كل الأحاديث المحتج بها الخ

وبعد بحث هذه المقترحات بما فيها هذا المقترح الأخير رأت اللجنة أن تقوم جماعة كبار العلماء بما يأتى :

أولاً :

(ا) إيضاح ما قد يخفى من أصول الدين

(ب) بيان ما هو بدعة وما ليس بدعة

(جـ) بيان أحكام الشريعة فى المعاملات التى جدت وتجد .

(د) الإفتاء فيما يرى فضيلة الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر أخذ رأى جماعة كبار العلماء فيه

ثانياً :

(ا) وضع مؤلفين يجمع أحدهما تفسير القرآن تفسيراً سهل التناول يوافق أصول الدين وقواعد اللغة العربية ، مع التنبيه على ما فى كتب التفسير المتداولة من الإسرائيليات والآراء التى لا تتفق وأصول الدين العامة وقواعد اللغة ؛ ويجمع الآخر الأحاديث التى تصلح للاحتجاج والتى لا تصلح مع بيان درجاتها المختلفة .

(ب) التنقيب عن الكتب الإسلامية التى يعظم نفعها فى مختلف العلوم ، والعمل على إخراجها إخراجاً صحيحاً متقناً

ثالثاً : إنشاء مكتب علمى يعهد إليه بتنفيذ هذه المقترحات ، ويكون من اختصاصه بحث ما يقدم إليه من المؤلفات التى يقوم بها علماء الأزهر وغيرهم فى العلوم الدينية والعربية وسائر العلوم التى تدرس فى الأزهر وكلياته ، وتقدير قيم هذه المؤلفات والعمل على نشر النافع منها ومكافأة أصحابها ، ليكون ذلك مدعاة إلى تنشيط الإنتاج العلمى

وتقترح اللجنة أن يكون هذا المكتب برياسة حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر ، وعضوية عشرة من أعضاء الجماعة — ذكرتهم اللجنة فى تقريرها — على أن يستعين المكتب بمن يختار من علماء الأزهر وغيرهم

وقد اقترحت اللجنة على فضيلة الأستاذ الأكبر إلى جانب ذلك :

أولاً : أن تشرف جماعة كبار العلماء بواسطة لجنة منها على مجلة الأزهر ، ليكون ذلك وسيلة ناجحة إلى تنفيذ معظم هذه المقترحات ، وليكون ما ينشر فى المجلة التى يصدرها الأزهر متفقاً وما يبتغى العالم الإسلامى لهذه المجلة من علو المكانة ورفعة الشأن .

ثانياً : أن يعمل فضيلة الأستاذ الأكبر على تأليف لجنة يمثل فيها الأزهر ، ووزارة الأوقاف ، ووزارة الشئون الاجتماعية ، ومشيخة الطرق الصوفية ، تكون مهمتها وضع الخطط النافعة فى الوعظ والإرشاد واتخاذ ما يلزم لتعميم النفع به من إلقاء خطب أو إذاعات أو طبع رسائل توزع بالمجان على الناس ، وغير ذلك مما تراه نافعاً فى تقويم الخلق وإصلاح المجتمع

هذا هو ما رأته اللجنة فى شأن المقترحات وطرق تنفيذها ، وقد رفعت تقريرها بذلك — قبيل عيد الأضحى — إلى حضرة

سبقنا بالكتابة كل شعب ... ولسنا عن مواقتنا نحيد

وتعجبنى الروائع إذ أراها ... وصاحبها هو الخصم اللدود

بلادى ما أعزك يا بلادى ... أمالك عن مماثلة محيد

أمالك مثل ما لهمو سفين ... ولا فى الجو أجنحة تزود

أرى الذهب الحبيب إلى أناس ... بغيضاً والحبيبُ هو الحديد

فليت جدودنا كانوا قيوناً ... فيحمى مُلْكَنا ركن شديد

فَرِحتُ بقصة وبيت شعر ... ويحمينى الحالف والعقيد

وعندى ما أقول وعند غيرى ... ولكنى سكتُّ فما أزيد

عبد اللطيف الفتاح

صاحب الفضيلة الأستاذ الأكبر، ليتخذ ما يرى فى سبيل عرضه على الجماعة تمهيداً لإقراره وتنفيذه

وبهذا أصبح برنامج الإصلاح فى كفالة الأستاذ الأكبر المراغى رجل الإصلاح

الى الأستاذ محمود عزت عرفة

عفا الله عنى نصو نعمى وأبؤس ... تمتع حيناً ثم أضناه ما يضنى
لحنتُ وأملحتُ امرأً غير شعره ... وحرّفت ما أروى فويلىَ من سنى
وما كنت شيئاً من أولئك أتقى ... ولا حلت أن الشيب من صفة الجن
ويأبى وفائى أن أغالط محسناً ... أأهدَى إلى وجه الصواب ولا أثنى
فقل للوليد البحترى وصنوه ... حبيب بن أوس ما جنيت ولا أجنى
هما الخمر والماء الطهور وأنمى ... معودة مزج السلافة فى الدن
لك الحمد يا محمود من ذى مروءة ... يرى الشكر فرضاً والجحود من الجبن

عبد اللطيف النشار

بين صبرى وابن دريد

شهد الأديب الفاضل حسين محمود البشبيشى على الشاعر اسماعيل صبرى باشا بسرقة بيتين شعر وردا فى ديوانه، إذ رآهما فى مقال للشاعر محرم منسوبين إلى صاحب المقصورة الدريدية

والبيتان اللذان فى الديوان هما :

إن الذى أبقيتَ فى مهجتى ... يا متلف الصب ولم يشعر
حشاشة لو أنهـــا قطرة ... تجول فى عينيك لم تُنظر

وفى مقال الشاعر محرم وردا بتحريف بسيط فكانا هكذا :

إن الذى أبقيت فى (جسمه) ... يا متلف الصب ولم يشعر
(صُبابة) لو أنهـــا قطرة ... تجول جفنيك لم (تقطر)

قلت : إنها شهادة لعمر الحق جائرة . فما كان لشاعر كاسماعيل صبرى مما فى شاعريته البارعة إلى أعلى مراتب الشعر الغنائى أن يسف هذا الإسفاف الفاضح المعيب، فيعزو إلى نفسه قول غيره . ونحن إذا علمنا كيف جمعت مقطوعات الديوان من هنا وهناك بعد وفاة الشاعر بأعوام طويلة ، ظهرت لنا براءته مما وصم به .

فى كلمة الأستاذ أحمد الزين فى الديوان نرى أن صهر الشاعر صاحب العزة حسن رفعت بك قد حمل على عاتقه عبء جمع الديوان وهو عبء يجهد لقلة ما كان الشاعر يعنى بجمع شعره وترتيبه . يقول الأستاذ أحمد الزين إن صهر الشاعر جمع مقطوعات الديوان من بطون الصحف التى بعد بها العهد ومن أفواه الرواة المعاصرين له والمتصلين به فكان لا يسمع بإنسان جالس اسماعيل صبرى إلا زاره وكتب عنه ما يحفظه من شعره — أنظر الديوان صفحة ٤١ — ومن المرجح عندى فيما يختص بهذين البيتين أن يكون هناك من ضمه مجلس باسماعيل صبرى وسمعه ينشدهما فظنهما له ورواهما لصهر الشاعر على حسب هذا الظن . وهب أن البيتين وجدا مكتوبين بخط الشاعر فليس بعجيب أن يكتب الإنسان فى أوراقه شعراً أعجبه ، ولكنه سهو تقع تبعته على الذين أشرفوا على جمع الديوان . وقل مثل ذلك فى الأبيات التى وردت فى وصف النيل على أنها لاسماعيل صبرى وهى لابن الخروف أبى الحسن الأشبيلى من شعراء القرن السادس . ومما يجعلنى أقطع فى براءة اسماعيل صبرى هو أن هاتين المقطوعتين — وردتا فى الديوان دون أن تشتملا على شهادة بنسبتهما إلى الشاعر كما نرى فى بقية أشعار الديوان

بقيت هنالك مسألة التحريف اللفظى ، ولعل الأديب الفاضل يراها مما يقوى زعمه ، إذ يعد هذا التحريف تغييراً من اسماعيل صبرى لكى يموه على الناس ، ولكنه تغيير لم يوفق فيه ، على رأى الأديب . والذى أراه أن هذا التغيير الذى لم يمس جوهر ذينك البيتين الرائعين ما هو إلا تحريف لفظى كثيراً ما يقع فى الشعر القديم . فبينما أنت تقرأ فى كتاب الأغانى مثلاً تراه بعينه فى كتاب آخر ، ولكنه محرف بعض الألفاظ، ومثل هذا كثير . فلعل الكتاب الذى وعى منه اسماعيل صبرى هذين البيتين هو غير الكتاب الذى أخذهما منه الشاعر محرم منسوبين إلى أبى بكر ابن دريد ، ومن هنا حصل هذا التغيير الذى جعل الأديب حسين محمود البشبيشى يشهد هذه الشهادة الجائرة على الشاعر رحمه الله

(نابلس) فوزى عبد الفتاح طوقان

حكمت محكمة دمنهور الفكرية بجلسة ٣ / ١٢ / ١٩٤١ فى القضية رقم ٧٢١ سنة ١٩٤١ ضد أمور يوسف عبد الغفار تاجر بقلهم بأبو حمص بالحبس خمسة عشر يوماً بالفعل والنفاذ والنشر على مصاريفه لبيعه كيرياً بسعر أزيد من المحدد للتسعيرة .